

ديوان

# أصحاب الأيقات الزرقا

(لوحات على حدود البحر)

نصوص بالعامية المصرية

حسن فريد طرايطة



لوعاريتم  
نشر والتوزيع

لوعاريتم للنشر



## كالحقوق محفوظة

دار لوغاريتم للنشر والتوزيع

رقم الإيداع: ٢٠١٩ / ٢٨٧٨٠

الترقيم الدولي: 1-88-6642-977-978

تصميم الغلاف: أمير عاشور

تدقيق لغوي: إسلام كنفاش

الإخراج الداخلي: محمود معروف

المدير العام: إيناس ناصر

المدير التنفيذي: شادي أبو شهبه

Logarithmpublish@gmail.com

01281052824

## إهداء

لأمي الي عشان خاطر ضحككتها مستعد أخلع قلبي وايبعه  
لأبويا الي بحكمته علمني أمشي في الحياة من غير ما اخاف  
لأختي البنت الي بقداسة نبية وبرقة عصفورة  
لأصدقائي عشان عارفين مناسبات القصايد  
للناس الي كفوفهم نسيت ملامحها من كتر الشَّقَا..  
وللبحر..

لأنه أول شخص علمني أبني أحلامي بالرمل ومخافش من الموج  
ليهدّها

وأخر شخص علمني أحب الصادقين واكره المُدَّعين  
أو بمعنى أدق أكثر: علمني فن الحياة..

حسن فريد طرايبه



# لوحة تشكيلية..

## أبسط خطايا الشعر (شغف التجربة)



في كل دولة من بلاد الخوف

شاعر حزين ..

يكتب فيجرح نفسه ويداوي الغلالة

روسيا القديمة بتتعي روسيا الجيش

لإن بوشكين مات بفعل المهزلة والطيش

ولإن صوته ما زال بيكتب كل يوم أغنية

الشمس مش شمس وخلص عند العيون الطيبين

الشمس رزق وحلم وصراع الدموع تحت الجفون

قلبك يا قيس لما عشق ليلي البعيدة عن المدى

عُمره ما كان مجنون

لكن هنعمل إيه يا صاحبي في الملوك وفي نمردتهم

دايمًا كده بيحلُّوا دم العاشقين وبيطردوهم للصحاري

الليل يا قيس هو السبب  
وان قلت لي \_ مليون سنة \_ شكل القمر أحلى من الزحمة هناك  
هارجع وأقول لك وحدتك أبشع جريمة بترتكبها  
الوحدة قاتلة / الشمس تشرق تريكك فتسيبها

ريحتك يا ولادة يا ساكنة القصر  
بتخر دم الفل من كف ابن زيدون الجريح  
ريحتك يا أندلس الجمال  
بتخر حنة من قصايدہ في كل بيت  
طلت عنيا على اللي باقي في جتتي اتخضيت  
ولقيتني لسه يا دوب باخطي ع العتب في الحب  
وارجع واقول مش كل مرة هارتجف في القرب  
لكن مصمم أفتكر كم الهزائم والجراح  
السهم لسه في جعبتي لكن مفيش تحتي فرس يا صلاح  
راكب سفينتي كاني من غجر البراري ورايح الوادي الخصيب  
وباصلي قصر وجمع مجبر باختياري  
النار بتحرق كوكبي ومداري  
ومصر أوصل تحت عين الشمس

قولي لعين الشمس ما تحماشي يا حبيبتي  
وان غبت عنك عيطي على غيبتي  
لو عدى شيببي ع الفؤاد .. ما تعيطيش على شيبتي  
واستني لما ارجع وعاتبيني

أوكرانيا أضيق من بلادي كثير  
لكن مشاعر لينا كوستينكو الرقيقة  
خلقت بلاد أوسع قوي من كوكب الأرض المريض

إحنا عيال الفوضى واحنا المعجزة  
واحنا انتصار الشعر بعد الثورة واحنا النور  
واحنا كمان الإنكسار والرعب م المجهول  
إحنا الطبول الخاوية واحنا الناي  
واحنا جبال أوتاد متزلزلة م الجاي  
نضحك .. نرتل م الآيات الشُّكر  
نحزن .. تَبْرز ضلوعنا سيل الكُفر  
نبكي .. نشوف الدنيا أضيق م الكلام

ونسيب إيدينا تكتب الأيام ذهول

مخضوض يا رامبو من فرنسا الحرب

انت الجريء لكن أنا خواف

قررت تكتب غنوتك بينهم / تعيش شؤاف

وانا اللي قاصد كل يوم اهرب

الموت حقيقة والحياة مش أقرب

والشيلة تقلت ع السليم في الروح

السهل أصعب م الجبال يا شط

وانت البعيد على قلبي لكن نط

خلاني سبته هناك وفجأة مشيت

الختم واضح والتاريخ مكتوب

وانا طول طريقي بافتكر أيوب

وحبيبتي طير مقصوص جناحه

مدبوح بيرقص فوق بُكا أفراحه

وما اترماش على حضني قمت بكيت

رَبَّتْ إِنِّي هَاشُوفُهَا قَبْلَ مَا أُغِيبُ  
وَأَخَذْتُ صُورِي وَاتَهَرَيْتُ تَرْتِيبُ  
دَمِي كَإِنِّهِ حِصَانٌ بِيَفَلْتُ مِ الرُّمَامِ  
طَلَّتْ عَلَيَا الذِّكْرِيَّاتُ قَبْلَ مَا أَنَامُ ..  
خَبِيتُ  
فَحَلَمْتُ إِنِّي حَضَنْتُهَا وَقْتُ السَّفَرِ ...  
وَنَسِيتُ ...!



## السيرة الذاتية لرملة السواحل



من قرية جنب البحر ..  
باكتب عشان الروح هنا مش زي روح الناس هناك  
والورد له ميت احتمال عمره يزيد  
والعنكبوت ممكن يعيش في المكان  
لكن بدون ما الناس تدمه وتكرهه  
باكتب عشان الليل هنا أبسط كثير ..  
من ليل ملان بالمنكرات في شوارع الأسفلت  
باكتب عشان ناس البلد بيحسوا لسه بالجمال  
وبالغلابة المحتاجين جبر الخواطر والغُنا  
وانا جاي عليكم كنت واقف وحدي باكتب ع الحدود  
كات عيني تايهة منى في جروح الوجود  
وقلبي كان بيحب يمشي براحته بين الناس

يرمي السلام ع المسجونين ويعاتب الحراس

شفت المراكبي حلّ حبله ..

فقط قلبي بشوق وخفة طفل طالل ع الحياة في مركبه  
من غير ما يحسب أي حاجة من حساباتكو المريضة

حاولت افصلّ روحي فيه على قد ضلّمة روحكم

يمكن سمايا تحن تاني وينهمر فوقي المطر

شوفت المراكب ميتة على برُكم مفيهاش بشر

فيه ناس معايا طيبين زي الشجر في الصيف

صوتهم مصهلل م الحياة وما يعرفوش شكل الخريف

نزلوا يراهنوا ع البراءة وانفعالات المحبة والجمال

وما يعرفوش ان المدينة المؤذية بتمزّع المساكين

شفت المراكبي بيرتبك من نظرتي اللوامة

ووعدني ينقذ قلبي ويوديني ويا الناس

لمكان بيشبه شكل برّي وغنوتي وروحي

نطيت في قلب التجربة بقلبي الحزين

وزعلت ع البر اللي فجأة بينسلخ مئي في أول رحلتي  
حتى في عز الصدمة بيصيبني الحنين

وقف المراكبي بكل حزم كأنه مش حاسس بشيء  
لكني شُفته يبيتسم نص ابتسامه بلون غميق  
بيسنّد الطفلة الجميلة عشان تعيش  
وتحس حلو العمر في الموج الغشيم

ويحضن العواجيز عشان ..

يقدر يداوي الخوف من المجهول في روحهم  
وقعد يشاورع الطريق ويقول لنا :

" ما تلمسوش الماية لجراحكم تزيد "

بيشق تاني البحر بقلوبنا الضعيفة  
وخلال دقايق من صداه العالي  
هنكون وصلنا البر ..

لمست رُجولي الشط / ما رضيتش اُطل

ونزلت خايف م الطريق  
خلصت حكايتي غصب عني  
ورجعت تاني لدنيتي مهزوم / بريء

ريحة تراب البرده تخنق  
بتخلي قلبي يفتكر ريحة هوا بَرِّي  
لكن ما بالمجهوش  
الناس هنا هايمة / أموات بتتنفس  
واللحمة أغلى من المشاعر  
الكل من قديس لداعر بيمثلوا على بعض  
وَطَلَّتْ ليه تاني يا شاعر نفس نفس الأرض؟  
وبرغم كرهك للمراكبي ومركبُه ..  
مستني منه الخير..!



## بعد انتهاء العاصفة



أزمة ..

الطير يهرب م المكان

الشمس خيفة م الطلوع

البرد مصري الطلّة ، روسي في الضلوع

مصبوغة سجادة السما بلون الضباب

مفيش مطر

سيريايالي ليه شكل الشجر ؟

الريح معاندة ولو بتيجي بتبقى مليانة تراب

أصوات عويل

قلبك مهوش قادر على التأويل

الأرض خائفة

ما عدتش قادرة كل مرة تغيب وتطرح ورد

حتى الخضار عاجز يقف صامد في وش الخرسانات

ظاهرة في عز الضلّمة بنت  
قاعدة بتلطم وشها وتشق في هدومها  
نواحة بتهيل التراب على جسمها وبتزوم  
في شبّه جثة قُصادها ملفوفة  
جايّة عليك العاصفة بتقرّب  
روحك بتشعر بالحياة وعيونها مكفوفة

ما بقتش تلمح غير حبيبتك في الطريق  
والباقي بتشوفه سراب  
علم بلادك قلبه نسر ما خلّصوش ..  
قلبك يعيش بين الغيلان عصفور  
البرق كل شوية يجي يبهرك  
فيضلّ نين بصيرتك  
ومُصرّ تتحول شتات  
واقف بطولك ع الصراط  
الدنيا تبرق .. تشوف بشر  
الضلّمة ترجع .. تشوف قبور

في البرق بس بتظهر الفراشات  
تُف / تحاوطك / تخنُك  
تمنع جنونك وانتصارك للبدية  
أول ما تتأقلم عليها  
نورك يقل  
تتخلى عنك فجأة وتسيبك شريد

يدخل عليك ريح الشَّمال يسفُك  
يكشف هدومك يسلُك  
تتعري قلب وعقل ، تصرخ ماتلاقيش  
غير اللي واقف من بعيد يستسخك

في البرق بس بتظهر المومس  
واقفة تعايرك باستقامتك وانحلالها  
لساها فاكرة هتلوحك بجمالها  
فتدوب وتدفع من مشاعرك نور

شفت الجنون ؟

حرباية واخدة على المعاشرة بكل لون  
واقفة تعد ثواني ضيِّك بامتعاظ  
هتعري ليك كل المفاتن لو رضيت  
وهتوهبك من لحمها الميت جميع ما تشتهي  
راقب حضورها لما نورك ينتهي  
وما عادش يفضل من فؤادك غير رماذ

بعد الفَراش ما يطير بعيد  
هتחס روحك من جروحها  
زي البيوت في البلد ..  
لما فاتوها الأغنيا متشقة وغابوا  
زي العيون في البكا ..  
نشفت من الأوليا في الحضرة وما تابوا  
زي الطريق للسلام ..  
ممدود على الأشقيا المغرمين بترايه  
زي القصيدة الجميلة في نهاية الأمسية  
ينبح صوت شعرك وتموت على بابيه

هتحمس لحمك باش  
من دمك الهائل  
وهتبقى بعد العاصفة عاقل  
واقف تشاور للجميع من بُرجك العاجي  
بين الخطر والمنتظر والأكل م الشجرة  
واقف بتستنى الإشارة عشان تعدي  
مصلوب على كل الطرق بمصيرك المجهول  
حسب اختيارك في الحياة السكة هتودي

دقق تلاقي العضلة إنك بجهل  
أجرمت في حق البشر لما آمنت بحبهم للخير  
ودبحت قلبك ع الموائد كلها  
ووهبت دمك للجميع بضمير

دلوقتي قاعد تبكي دم من الأسى  
دلوقتي بس عرفت ليه قلبك ضرير

دقق شوية هتكتشف إنك من الأموات

جايز تقابلك ملامحك

لو بانت الجثة

إياك تحاول تندهش أو تتصدم بالمشهد

هي الوحيدة اللي ممكن تتحر بعدك

هي الجميلة الوحيدة الهشة من غيرك

هي اللي هز كيائها موتك

هي اللي بتخاف من سكوتك

وعارفة إنك شاييل من غربتك بركان

هي جنان الله على أرض خوانة

دقق هتعرف إنها الإنسانة

وان الجميع فتارين

واقفين يحافظوا بحدّر على لمعة المانيكان

ومخليين بالهم قوي من جودة الكاميرا

دقق دقيقة في ضلمتك وهتكشف

مين اللي له فعلا مصالح من ورا

أكلك من الشجرة ...!

## البحر الأسود



هنا ..

على حدود البحر الاسود

بعد اما تشبع عينيك من شكل ليل تركيا

وتفارق إسطنبول ..

هُمَّ تلت تيام يُتام ، وهتشعر انك مُت

الليل هيشبك في النهار والشمس هتسلم قمر

دوامة دايرة عليك بتعصر جتتك

مكتفاك ومسلماك للذكريات ..

تطحن في قلبك ما تسيبوش إلا اما دمك

م الوريد يهرب

اليوم طويل ، والشمس ما بتغريش فيه بالساهل

لو عدى منك شهر هجري .. استنى نُصُّه

## شكل القمر يستاهل

حتى لو الغيم ابتدئ يضايقك ليليتها ..  
اسهر لوش الصبح راقبه  
جايز تكون اللحظة دي ..  
من أحلى وقت في غربتك هتشوفه قبل الموت  
والموت هنا ..

مش إن روحك تتطلق من جتتك وتسيبك  
\_دا يعني لو ما كانتش روحك طيارة فوق بيتكم\_

الموت هنا ..  
إنك هتزهّد زُهد آخر شيخ طريقة في الحياة  
الزهد هو الأصل والباقي ضباب  
أهلك / شوارعك / ضحككتك  
صوت البشر والقهوة والأصحاب  
أوضتك / سيرك / غنوتك  
متحوّطين في الذاكرة بسرّاب

عطشان حنين ١٩ \_ إشرِب !  
البحر قدامك غويط .. ما فرقتك حاجة عن السحاب

❖ كل اما تخبط موجة في المركب ..  
بازعق : كان نفسي الم في شنتتي كل اللي بيحبوني.  
تهدا الرياح ؛ أرتاح ...  
وارجع أنا وقلبي بنزهد من جديد

الليل هنا ..

ما ينفعوش صوت الأغاني الهادية  
ما تنفعوش "فيروز" بلهجتها الشامية  
ما تنفعوش "الست" بالطلعة الأبية

الليل هنا ..

لازم له دوشة ..  
أعلى من الدوشة في ودانك  
أعلى من الدوشة في عروقك

الليل هنا ..

لو سبت له نفسك وحيد هيدوس على دماغك  
وان تُهت فيه بالذكريات ..  
هيلمها ويحرقها في الشمس اما تطلع

في البحر الاسود كل شيء اسود غطيس  
إلا ان لون البحر مش اسود  
جريت تبعد ؟! \_ أديك بعدت

إشرب بقى لحد اما تدبل روحك الخايضة لوحدك

واقلع حنين الذكريات ويا الهدوم .. جوة الكابينة  
والبس هدوم الشغل .. واخرج للسفينة  
إنزل على الوردية واطلع .. دون كلام  
وما تحاربش الليل .. لأنه هيغلبك  
واغرز دماغك في المخدة بكل صدق مع الحقيقة ..  
ونام ..!!



## خائف على شمسي



شُوف يا نبي موجه في ناسه

الصمت دين

كمل رسالتك في الحياة وانت حزين

سيكِّن كلامك يجرحك ويداوي مين

وانت اللي دايمًا تنتصر للوحدة خوف ؟

خانت مشاعرك دمعتك وانت البريء

من عمق شوقك في البشر خُفت الطريق

وبقيت تخاف على أهل قلبك م الهوا

وبتتظر سيف الخيانة م الصديق

يا دار حبايبي في البعيد الغير بعيد أنا دار

قادرة تحاوط قلبكم من قسوة الأقدار

مش ذنب داري إنها متحاوطة بالأسوار  
ولا ذنب قلبي رُعبه يهجم ديب عليه

الشوف زيادة عن اللزوم وسط البشر  
بيعل

بيخلي قلبك يتخفق ويبور وروحه تمل  
مجروح وجرحك من لسان صادق ما لوش مالكة  
بتخاف على شمسك تضيع وسط الزحام والضلّ

مستكتره على قلبي خوفه وهو ليكي يا شمس؟  
فكرتي رُعبه م الطريق مخلوق لروحك حبس؟  
وانا اللي ياما كنت "أعمى باشريك باللمس"  
حرقتي إيد قلبي عليكى وكنت شايفك نور

عزوني فيا وعيطوا وقت العُنا يا اصحاب  
لُوا اللي باقي من هوايا ومن ضلوعي الغاب  
وداروني فيكم واسندوني لو نهاري غاب  
من بعد شمسي ما كذّبت لحظة طلوع قمري

مصلوب وعمرى ما كنت غير فى ضحكى مصلوب  
أنا النبى والطائفى بيحدّفه بالطوب  
مقطوع وريدى بقيت باخاف من ضلمة المكتوب  
أنا سيزيف حبى الحزين والدنيا فوق ضهرى !..





لوحة  
تعبيرية..

## هوامش على ظهر السفينة



لكفي باقول :

ما تتساش ملامحك وريحة كفوف الحبيبة البعيدة  
ساعات الحقيقة بتبقى انهزام الحقايق في صمتك  
ساعات المحبة بتبقى انكشاف الجروح في الشقا  
ساعات الوصول للمُراد الكبير احتضان مشنقة  
ما تتساش حنينك لوقت اللقا ..

لعيني أقول :

ما تتسيش جمال الشوارع وشوقك لصبح الربيع  
ما تخديش على الإتساع الزيادة وشكله المُريع  
وجود كل بحر يحتمُّ علينا في نهايته بلاد  
ومش كل بحر في مشاع الصواري يدوب في السما  
ما تاخديش عليهم لييجي العمى ..

لروحي أقول :

مفـيش حد يقدر يمـسك

حاميك وشايلك ما بين انفعالي وبين رد فعل الحنين

أنا مين في ذاتك أساساً عشان أأمرك فتطيعيني

إليكي المدى ؛ مدّي آخر جناح بعد عيني

ولو يوم حبستك .. بيعيني

صلاتك : محبة. / صيامي : طريق.

جزائك سمايا وسبعة سنابل وجبريل صديق ..

لقلبي أقول :

مفـيش فايدة فيك

دموعك ضلوعك ، تنزك ؛ تنح

ولسا بتحلم يكون لك في زهرك يا دوب بس أخ

يصير زهر ابوك الجبل في الغياب

ويمسح دموع الشدايد من أمك

مفـيش فايدة منك يا كهف العذاب

تمليّ مضيقّ حياتي عليا وكاسرني بعندك

وساعة ما يحضر خيال الحبيبة تصرّخ يا عيل

بتزفني صبر ومرارة ونواح ، ودمك مسيل  
مشرخ يا قلبي أخايد حبايب  
يا ريتك تموت الليلاي يا قلبي وجرحك يدبل ..

لصاحبي اللي فكر في غيبيتي أقول :  
يا ريت الزمان عند يوم ما اصطحبتك وقف  
صحيح .. كتف صامد وكفك دي كف  
بتتقل بحملي في ضلمة بلادك وانا بيك أخف  
يا صاحب نضيف المعاني ، سريرتك تسر  
مفيش زي سيرتك ما بين الزمايل في يوم لو تمر  
ما تنساش ميعادنا ما بعد المغامرة وزمنك يلف  
ولا تنسى ضحكة شمسنا القديمة في ليالي المطر ..

لكل اللي يقرا قصيدتي باقول :  
ما حدش يصدق .. ولو حتى باغرق  
ما حدش يأمن بصدق القصايد بدون ما يشاركني الخضوع  
ما يمكن سفينتي في قلبي ويمكن سليمة الضلوع  
ويمكن مفيش الا سطرين حقيقة وباقي الوجد من خيالي

ما حدش يتابع جهالتي وضلالتي  
أنا ابن الهروب والهوى والحيل وشكل السراب  
ان ابن الملاك اللي عامل غراب .. وياقتل عيالي  
أكون لسه باضحك .. وبرضه بنادي بجرحي القديم  
بدون قصد ماشي بكلام رينا وفي كل وادي باهيم  
ولو حتى شفتوني ناصب مشاعري بطول الصليب  
ما حدش يصدق صليبي الزميم  
أنا غير مؤهل لشيل الرسالة وأول ما هاكل .. هاجل الربا  
أنا غير مُخَيَّر ولكن مُصمم على التجربة  
معاند وشاكر وحامد وشارد في غيم الشرود  
ورافض أسلم طريقي وشراعي لكوني اليتيم!...



## "هامش رقيق"



جالي منام ..

شفت الحزن في قلبي اتبخر

قال لي غريب عابر على روحي :

امشي يا طيب

امشي ما بين الخلق وكبر

إنا أعطيناك عنينا

ضحك القلب في سره وقال لي :

قصده يقولك "إنا أعطيناك الكوثر"



## صلاة الرغبة للعطشان



زي اللي بينط بإرادته في المحيط  
من أعلى نقطة على السفينة ..  
نطيت في حضنك في الخيال أول ما شفتك

ضحكة عنيكي ..

سحبت لي روحي من المكان  
وسابتني شابك قلبي فيكي

إنسان وحيد قاعد في غابة مفيش معاه صوت يؤنسه  
قرر يشكّل م العدم أصوات ملايكة ..  
أو قولي أصوات الكمانجات العتيقة  
حس بمعاني لا تليق إلا بشاعر في الجمال  
نفس الشعور بالظبط جاني ..

أول ما قلبي اتبل ريقه بصوتك !

في الحفلة كان كل البشر سلويت ..  
ومفيش في عيني ضي غير الجاي من فستانك

باطير في سقف خيالي

يمكن ..

أخلق بلاغة جديدة ليكي في اللغة  
وابداً في وصفك زي ما الأطفال بتوصف

يمكن ..

أغرق في صوتك

واعلن سلامي في كل حرب دخلتها من غير مبرر !

المرّة دي بالذات ..

هابعت سلامي لابويا آدم

ومش هاقول له في الجواب الجنة فين

هاكتب له عن شكلك وصوتك

هاكتب له عن طيراني فيكي

والمزاج الصاي في جداً في حضورك  
هاوصف له شكل غيابي فيكي بدون خجل  
وهاقول له إن السر كامن جوة حوا !

الناس ..

ولا شيء في لوحتي

الله ..

لو ليا بُحتي

انتي ..

وردة وفُحتي ..

ومكللاني بالجمال العنقواني

ومخيلاني سعيد وهائم في الفراغ

أشهد بإنك خليتيني أشوف حقيقة ربنا وقت المراغ

ورميتي فيا النور زهور شربتني ثم أزهرت ع الناس !

أشهد بإنك من أساس المعجزة ..

وانك طيوري وغنوتي وسمايا لما باحب اطيير

وانك جعلتيني فراشة ملونة شربت رحيق الجنة

ما تقريش مني قوي لاحسن بنورك أتحرق  
وما تبعديش عني زيادة عن اللزوم  
لاحسن أتوه !

الناس ..

ولا شيء عشانك

الله ..

القلب زانك

انتي ..

في القلب خبيت لك مكانك

وندهت لك مبسوط بصوتي في الغُنا :

أنا يا جميلة حسبتني وقت الغرام مش من هنا

ولاقيتني ماعرفش الصلاة غير وانتي جنبي

ولاقيتني بادعي لك في سري تكوني دمي

قلبي ..

ضرير ضل الطريقة والطريق

روحك ..  
جميلة بضئها وهبتني نور  
جسمك ..  
ناداني ورغبتي فيكي صلاة

هزئني ..  
ممکن افوق دقيقة  
واكتب عشائك غنوتين  
أو زئدي صمته ..  
وانا بالطبيعة هاترمي على حجرک  
لو سبتي جسمي يدوب في جسمک هانتشي  
أو جازز اكتب قصتي في العشق ليا لما اركز  
أو جازز افضل في الهيام متاخدة روعي !

أرجوکی إوعي تقولي شيء عن عشقنا  
وسئبي لنا أسرار الحياة .. إوعي تبوحي !

في فرض تالت غير زمانًا والمكان

فے حآة ما بتتقالش بئنا ..  
وموقفة كل الساعات

فے شء فے صءرى بئتنفض  
أقسمة بعشقى كنة شاكك إنه مات ..!



## "هامش حزين"



باحب يا صاحبي زي الوردة ما بتطلع ما بين قبرين  
وباكره زي غريان الغيطان / تتعق وما بتزهقش  
باحارب حرب مش حربي  
وبادعي الرب ما استسلمش  
على حافة غنايا الباكي يا صاحبي  
باشاور للبشر من فوق  
كإن مفيش بلاد بتساع مغني حزين  
فقرر يزهد المونولوج ..  
وما يكملش ...!



## هروب اضطراري



\*

علي سبيل الضحك في الغلب ع الأزمة

قررت اخيطة روهي

واتداری ..

واتبسّم

ولو لقيت القلب شايل معاني الموت

هاجهضها

هانكرها

هاخفيها

هاتكتم

ولو لساني خلاص رافض يقول أفراح

هاقطع لساني بفخر ..

ولا إني أتكلّم

\*

الليلة دي بالذات  
هاقدر أسيب قلبي على ناصية بلادي  
واقف يخبط ع الأمل من غير عياط  
سايب مشاعره ترتجل لحن الحياة  
قلبي الحزين ..  
قرر يحب الحزن ويكملّ معاه  
ويدوس على مأساته ويعدي الجراح  
شمّرت كُم الضحكة ونسيت اللي راح  
وغرزت نابي في الظروف ..  
وضحكت  
\*  
خبطت فوق قلبي وسألته :  
إزي حالك؟  
جاوب بكل هدوء : بخير  
فمشيت ما أزعجتوش بكراكيب القصيدة ..!



## سيرة ربنا فريد



صوت الأذان ..

رنان في ودني سمعته من روعي

جاي لي محاويتي فتحت فجأة صروحي

بيلمني أجزاء ..

وكانني فجأة باموت من شهر الا سيت ايام

لا خدت راديو معايا ولا كان في بالي حنين

سبحانه علم قلبي في الموج يعيش ونسان

صابعي اتقطع .. عيَّطت .. قالوا غشيم

يا ما الرجال بتشوف وتسيب جروح تدبل

ففضلت يوم اسأل ..

ازاي انا عيَّطت وقلبي لسه سليم ؟!

لا يكونش دمعي السيل واقف على تكة ؟

لا تكونش روحي الليل مجروحة في السُّكَّة ؟  
أنا اللي يا ما ضاهيت صبري بجبال مكة ..  
خبطة في جسمي الحطب تجري الدموع فكَّة ؟!

ما دخلش ودي أدان ولا مرة غير مُكاملة  
كان صوت أبويا \_ البلد \_ بيشد ضهري معاه  
وصوت إمام الجامع بيقول معاه الله  
والله ما انا عارف ..

دا صوت أبويا الأدان ولا الأدان صوته ؟!  
تشرحني ضحكة أبويا وكلامه وسكوته  
يا رب خُد من عمري وما اشوفش يوم موته

البحر أبويا البحر والبحر مش كداب  
مالح يقول مالح ويموت فدا الأحباب  
عايش في تكويني / عن عيني عُمره ما غاب  
ولا عدِّي عنهُ اصحاب إلا وكِرموني

سبحانه خلق الشاب من صُلب ابوه وظهره  
سبحانه حملني آخر خُطى صَبْره

بتعدي سيرته كأنه هو الوحيد إنسان  
ويعدي عمري كأنني لسه يا دوب عيل  
إيديا م الدهشة متشعبطين في إيديه  
وان قالوا لسه ما شافش .. يديني اشوف بعنيه  
يا ربنا :  
خليه ..

واجعلني إيد تسنده / رجعني ابوس رجليه  
واقول له عشت وعاشت خطوتك ع الأرض  
انت النبي في ناسك وبوس إيدتك فرض  
من أولياء الله لو صنفوا المساكين  
سيد رجال الشدايد لو سيدوا الشقيان  
كتفي أهو ف كتفك .. وكتفي ليه الشرف  
لا ضهري يوم انكشف ولا عمري نمت جعان

كفي كبير واخشن .. بقا نسخة من كفك  
لف الزمان بيأ فكرني بيك وبلغك  
أنام .. تقوم روعي مستأنسة بسيرتك

ساعات ابص في وشي المح شقا وشك  
نزهتني وعزّتني وزرعتني في جنة  
آن الأوان تُحصد ورد الشقا وقرشك  
رقبتي تحت مداسك بس انت تتمنى

سمعت صوت الأذان في تركيا وسوريا  
قلبي ما حسش بيه لإن ابويا بعيد  
آمنت بيك يا رب واهلي ع الدنيا  
ما تضرنيش فيهم ولا في ربّي فريد ..!



## سيرة ليلى



كانت الدنيا بدون أحزان  
نُص لهفة ونُص مش ونسان  
روح بتضحك يضحك الحاضر  
كنت طفل وقلبي كان إنسان

بين مرور الوقت وسكوني  
بين صروح الحب ومجوني  
وارتباك في رؤيتي لكوني  
كنت متعود على التوهان

كان لي صاحب سكتته لؤلؤ  
مش كئيبه روحه ولا شائلة  
يصحى ساعة الشمس ما بتشرق  
واما يجي الليل يزور ليلى

شفته صايفي القلب فسألته

ليه قلوب الخلق ليك مايلة ؟

قل لي مين ليلاك دي يا طيب ؟

\_ ليلي أقدم جرح ع الكوكب

ليلي عطش الروح وضحكتها

ليلي مزيكا على رجلين

\_ دمعة العاشق على قلبه ؟

\_ هي آية بترفض الترتيل

واتحاد الحزن مع صاحبه

وردة مروية من الجنة

جنة الخالق على أرضه

\_ سهم طايش طار من القلعة

غاص في صدر الفارس المغوار ؟

\_خطوة خايضة بتبدأ المشوار

\_سكة سد تحب تمشيها ؟

بحر مالح تشربه تعطش؟!

\_رمش جارح تزهدده تشتاق

\_هي آخر منتهى الأشياء ؟!

\_وارتجاف القلب لو يحلم

وارتجال الشعر لو نندم

\_واختلاف موتسارت في النوتة ؟

\_صرخة المنشاوي في القفلة

\_وانسياب الدمع على غلظة ؟!

\_وارتعاش الإيد بدون اسباب

ليلي توهمة بتحضن الأغراب

سطر واحد يتشرح في كتاب  
هي ست العُرب والأحباب  
فرحة الصايم على المغرب  
وحدة الصياد على المركب  
طلّة منها منتهى الولهان

\_ خدني يا صاحبي وساعدني  
مر طعم الدنيا وباعدني  
نفسي بس في نظرة تسعدني  
وتواعدني في أزمة الحرمان

طل نور الدنيا على قلبي  
جسمي طائر مني وباخبي  
لون سمايا في عيني بيقرب  
والنخيل العالي متغرب  
من جمالها بقيت باخاف تهرب  
وتخاصمني في لحظة الادمان..!



## "هامش سياسي"



بيعي ورودك يا جميلة للغريب  
واسقي عطاشى الكون جميعاً من نداكي  
العُرب أُولى\_ في وقتنا ده\_ م القريب  
والورد أغلى للفؤاد الباكي  
إدِّي اللي فاهم في الجمال بساتين  
وانسيني يمكن بالأسى أنساكي  
أنا مش هاصونك مهما كنت جميل  
ومفيش دليل على إني ماشي وراكي  
الورد ينفع يبسط الشبعان ؛  
ومفيش جعان هيشوف جماله معاكي ..!



## محاولة تعاش



ولساني باحلم ..  
في وسط الزحام  
وبين الأمل كل طلة نهار .. وبين الشقا  
بناس لسه ناس  
ونيل تحت بيتنا ييسقي الخضار  
بشكل المباني ونور الفنار  
ليليل المصايف في حزن القمر  
وساعة ما تجري في عز المطر  
ولسه الشجر جوة قلبي مفرع  
ولسه اما باحلم باغني وبادمع  
باسمع آيات السفر في المنام  
ولساني باحلم ..

..

بالاعب حياتي قُمار ع الورق  
وما باخافشي غير م الوطن .. والفرق  
وما بابيعشي غير البدن .. والزمان  
وما بانامشي غير في الحنين للقاء  
ولساني باضحك على المشنقة ..!  
..

غريب .. نمت خايف ما بين الوحوش  
وغارز صوابعي في جُحر الأفاعي  
لا شُفت اللي شبهي في وسط الوحوش  
ولا لقيت صديقي في لوية دراعي  
ولساني باحلم ..  
..

عشان لما تخلف ظنوني المراكب  
وما اوصلش أبداً بلاد الحبايب  
وما اسمعشي نفسي في صوت المكن  
يكون حلمي فرع وأصبح وطن  
..

صلاتي وسلامي عليك يا نبي  
سافرت ولقيتني في بلد أجنبي  
لا غرتني خمرة باراتهم وغبت  
ولا لقيت في قلبي شرود الصبي  
ولساني باحلم ..

..

من الشيء وعكسه بالاقى الحقيقة  
من القسوة ييجي الحنان يا صديقة  
وكل الشيوخ ليها نفس الطريقة  
ولكنّ شيخي في قلبي ارتجف  
فقط الزمان من جبينه ووقف  
وما قدرشي يحسب مجون أو تُقى  
وانا لسه باضحك على المشنقة ..!



## الإشتياق



والع ..

وكان سلمى في دمي مش راضية تسيبه  
إلا اما يتيخر بنار الشوق

وكان عطشي لنظرة واحدة تمر على غفلة  
زي اللي شاف السُّحب  
مليانة بالمطرة

من ضعف حيلته وقدرته .. استغبي ؛ نط لفوق

وكانها ضلي وديني وصُحبتِي والبحر  
وكانني رافض أملك في الغربة غير الصبر

ساكنة ف خلايا الجسم زي ما اكون ..  
ابن التمنتاشر سنة مش كاسر العشرين

وهي لسه يا دوب ..  
واقفة بتلمح جسمها المرمر  
وبتشتهيه وببشتهيها وتنفلت من صهدها  
رعشة خفيفة مُشابهة بالرعب الشديد  
وانا كل ده واقف أراقب حُسنها من ورا الشباك  
مش خبث لكن عشقها يُحكم  
مش شهوة لكن شوق لريقها الزمزمي

وكإني نمر ببيطارد غزالة في الخيال  
والحب له قدرة غريبة على المُحال

يا سلمى لو هتعدّي طيف قدامي .. عدي  
نظرة بلاش البخل وانتي كريمة .. شاهديني  
الروح بتدبل برضه يا سلمى وبتعجّز  
بالله عليكى لتبعتي ريحتك تهديني

أشهد يا سلمى بالشقاً والذل من غيرك  
يمكن ما طولتش غير النظرة واللفّة

يمكن قابلت صدفة .. كانت باختياري  
لكني باشهد إن قلبي اتهد بإيديا  
لما خلعتك منه وانتي إزاري

عريان يا سلمى الروح .. وضلوعي بردانة  
لا البحر حن وركيز .. ولا سبتني منك  
الله يحبك تحني وتبيني سنك  
وتعالى قبل الفجر وهدهدي أفكاري ..!!



لوحته  
سرياليتا..

## أصحاب الياقات الزرقا



الله؟!

ما اعرفش إيه هو السؤال بس الجواب : الحب.  
دم الورود أكبر دليل إن الجنائني مخلي باله  
وان البشر شايفة الورود أبسط حقوق الآدمية  
ماركس مقالش الدين حرام  
قال الكنيسة مغمضة عين الخلايق عن ميدانهم  
مين اللي قال المسلمين كارهين أدانهم ؟  
الأنثى أفيون الشعوب يا كارل ماركس  
والكل قديس البلد قبل اما تيجي العاهرة  
العدل رب وكل حاكم قلبه نرجس  
خلق العدالة عشان يطلع ناس بعينهم مجرمين  
مين اللي قال الآدمية الفاسدة دين ؟  
دور العبادة مش أهم من البارات

الكل واصل فيها للروح الجليلة  
بس اللي فارق في الوصول النية  
وصوت خطاوي الإنسانية في الطريق  
القلب شيء والرغبة شيء  
لمس الورود ساعة الندى أحلى كثير من قطفها  
إياك تدوق طعم الندى من غير صديق  
هتعيش مريض وتموت كفيف  
شكل الحياة بعد الطوفان دموي ومخيف  
الخطوة لو على أرض هشة إنتحار  
والحس لو من غير مراقبة جحيم ودم  
إياك تدلّل ع اللغة بنفس اللغة  
أبسط كلام الصيادين أعلى معاني الفلسفة  
الفكر ؟  
فكرة  
وفكرها المضمون  
الدين ؟  
سياسة  
ولكل شعب إله ودين

الحب ٤

حل

ولكل عاشق حق .. مجد

سجن العقول مش في التراث يا كارل

سجن العقول هدر البلاغة ورميها في الطل

الذنب مش ذنب الورود

الذنب تأويل المعاني وخلق ريحة لكل موت

الحب أجمل م السكوت

ووجود إله مضمون مهم

لا داعي أبداً لاحتلال عقل الفقير

حرج القلوب الطيبة هيهد وما بينيش

من غير أمل نص البشر هتموت

والنص هيسيب الطريق وهيقطعه

مين اللي يقدر يعطي شيء زي الرضا لقلب الفقير

لو يوم عرف إن الإله مش بالضرورة هيسمعه ٤

الرفض حاجة مقدسة زي القبول

والحب مفتاح العقول

والرحمة مش في اللعن والإغصاب

الرحمة باب

يمكن أصوله من العدم بس الغرض كان خير  
خلقوا الأمل .. علشان يعيشوا

مش لازم التبرير

أنا مش نبي

ولا هما عاشوا أنبيا

أنا نفخ روح الله في أرضه

أول فقير في الأغنيا

أقسم بإنني رأيت إلهي في كل شيء

وان شفت يوم جاحد غريق

هاغطس واجيبه

الله أكيد رافض يشوفني بارفضه

الله أكيد رافض يشوفني باسيبه

عمر الجحيم ما تكون لشخص فضل يدور ع الحقيقة

هل يستوي ميت بيحلم بالنجاة مع شخص ميت بالخطيئة ؟

الدم دم يا كارل ماركس مش هزار

والجنة لو جنة بصحيح يقابلها نار

ياقاتنا زرقا وصفنا واحد وصلب

وإدبنا برضه القط مفتاح القرار  
الدم عكس الحب  
الحب دم حلال  
بوليتاريا من غير سفاحين أصل الجمال  
الدم دم  
إيدك تكون مليانة شحم  
قلبك يكون ملىان رضا  
الأكل للشبعان حرام  
والحبس للفاضى سبب  
دور بنفسك ع الإله من غير ما تعمل دوشة  
وان مالقيتوش اخلق إلهك واعبده زي الدراوشة  
إيه اللي خدناه م الحروب غير الخراب ؟  
إيه اللي فاضل م السلاح بعد المناوشة  
غير المناقشة في المجازر والجدال ؟  
لا داعي للخوف ع العقول  
خافوا بكل طاقتكوا على جرح القلوب  
يمكن إذا الجنة حقيقة ...  
يشفع لكم خوفكم عليها وتدخلوها آمنين ..!

## طريق مالوش اتجاه



أول نبي ..  
عرف الأسامي كلها ، وحفظها لكن ما اعتبرش  
آخر نبي ..  
ما عرفش غير تفاصيل رسالته ونصّها  
وشرحها\_ خايف\_ ما اخترعش  
بين النبي وآخر نبي :

كان فيه نبي ..  
ما لهوش رسالة وقلبه هش  
بيطبب الناس البسيطة المحرومين  
بالشعر والشهوات  
بيحارب الظلم المراوغ بالورود  
ويفرض العدل المُكلف الخلاق بالسكات

حافظ أغاني الناس وشارب م التراث  
حس بولادُه هيقتلوه ؛ قام قسّم الميراث  
للسقيانين : غنوتي.  
للتأهين : سكتي.  
للعاشقين : شهوتي.  
للطامعين : دينتي.  
للقتلة : حقد وكره ودم .. لأنهم أموات

مولود نبي .. وعاش نبي ، لكن تلاقي نبوته  
ما لهاش صفات

أقسم باني حلمت بيه بيصلي بالناس في الحانات  
ما رضيتش اقاطعه وسببت حق الكاس في جيبه  
وبُست فوق راسه .. مشيت

ولمحته مرة في مينا واقف يشرب البحر الغريب  
كان كل شيء بيدل إنه خلاص بقى سكران  
وقع على أرض الرصيف ماسك في إيده بيان

شيوعي مُهترئ

وقعد يسمَع فيه كأنه يبقرا م القرآن

\_ "لا شيء قوي إلا كفوف الكادحين

.. لا مجد إلا لكل شاعر أو موسيقي

.. لا دم إلا من عيون الظالمين

.. عذاب أليم .. عذاب أليم .. عذاب أليم"

رسم على جبينه المترب كل شيء بودي دوغري

على الجحيم

فجأة وقف .. فاتح إيديه .. رافع جبينه للسما

استتى لما الريح عوت .. وأخذ نفس

\_ "ريحة حبيبتي في كل حنة / القلب حس"

غمض عينيه .. أخذ خطاوي ثابتة من حد الشمال

رجله هتفلت ؛ باجري بسرعة وهالحقه

رفع رقبته .. وبص لي

وانا باجري خايف ما الحقوش  
فجأة ابتسم .. وتلاشى كوم فراشات وطيير في العُبار

أقسم بإنني شُفته يوم في اسكندرية  
ماشي بيبيع جاوي وبخور ..  
حوالين مقام العدوي بيهز في دماغه  
وصوته أصعب م الصريخ

أنا : بتبيع لمن ؟!

\_ "باضحك على الناس اللي فاكرة إن تحت القبة شيخ"

أنا : فيه ناس ما تستحملش تعلم بالحقيقة !

\_ "مسكين ، ظنيت بجهل ان القلوب صافية وبريئة"

أنا : فين الحقيقة؟! \_ "مسكين"

أنا : فين الحقيقة؟! \_ "مسكين"

أنا : فين الحقيقة؟! \_ "مسكين"

أخذ الحقيقة واختفى ، وسابني تايه فيه سنين

عُمر السؤال ما كان : منين؟

شكل السؤال لازم يكون : إزاي؟ وإمتى؟ وليه؟ وفين؟

باسمع موسيقى "بيتهوفن" وباحلّي بالمنشاوي  
أحب أصلي في الجوامع ، واحب اسفسط في القهاوي  
أقرا عن العدمية وابقى بوهمي يوم وساعة  
قبل اما تسرح راسي في سحاب المخدة بدون لكاعة ..  
بالاقيني باقرا في سري سورة الملك

يا لليالي الحُلك !!

عقلاني / نازف خصري شهوة / خايف م المجاعة  
طيب / لطيف / بيساعد الفقرا / قلبي مغلّف بالشناعة  
قديس في ساعة .. داعر في ساعة  
شاعر في ساعة .. لا شيء في ساعة  
فارس ومتحاوط وضاعة .. حيوان مُكلل بالوداعة  
مسمار في كف مسيح جريح .. وساعات مسيح  
اكره صراحتك لو صريح .. وساعات صريح  
حارس في ليل آخره باكون قاطع طريق  
أصرخ بعزم ما فيا : كله الا الصديق .. وتاني يوم

انسى الصديق

لا شيء .. وشيء .. أو كل شيء

يا ريتني طُرت مع النبي وقت الغبار

يا ريتني باصرخ في المقام : مين يشتري مني البخور؟

يا ريتني نار .. يا ريتني نور

يا ريتني صاحب خطوتي ونفسي العزيزة

يا ريتني عدل وقسمتي من غير غريزة

قبل اما اقسّم تركتي .. والقسمة ضيزى

قبل اما اهاود سكتي .. خدني الطريق

يا ريتني مركب .. أو غريق

يا ريتني خُنْتُك يا صديق .. ولا إني أنسى صُحبتك

يا ريتني جاهل يا نبي .. ولا اشك يوم في نبوتك

يا ريتني مفطوم ع الشقا .. ولا إني ادوق حزني العتيق

يا ريتني شيء .. يا ريتني شيء ..

يا ريتني شيء ...!

## ليه افكرت البحر برضه؟!



في الشارع الضلمة الطويل  
معذورة لمبة بيتنا واقفة منورة  
والضلمة قاعدة تشر منها للطريق  
حسب اللي ماشي وفكرته عنها  
يقدر يحدد هل ضياها ضي نار أم ضي نور

أستغفر الأحزان بكل ما فيا من إيمان  
سبحانها خلّت ضحكتي أهدى كثير  
وسابتني أتجرد من الكراكيب في روعي  
شدت عنيا لعمق نوري وضممتي  
فبقيت باشوف فيلم الحياة ..  
سيرياي من غير الرتوش  
تشكيلي من غير الملامح

بقيت باسامح نفسي أكثر من زمان  
وباشوف لأبعد بؤرة في اللوحة  
ممکن تكون رؤيتي للحزن مجروحة  
لكن دموعي بتشكره ..  
على طعم حرقتها من عيني البتول

يا ريتني كنت دموع في عين بنوتة  
واقفة تودّع روحها في المينا  
يا ريتني مائة باجري زي ما احب  
أو زي ما تحب الرياح وتهب

ليه افكرت البحر برضه ؟  
خايف ؟  
يمكن ..  
متكبّرة الماية علينا وفيين هنسكن ؟

في الشارع الضلّمة المعاند  
رافضة الخطاوي تكتمل فاوصل

وتقيلة رجلي على الأراضي البور  
مزغلة عيني ..  
وما زلت لامح لمبة البيت من بعيد  
مش قادر اتخيّلها غير بشري  
حسب اللي ماشي وفكرته عنّي  
يقدر يحدد هل ضيّاها ضي نار أم ضي نور

الله في روعي ..  
وحبيبي في القلب المهريد ..  
وايديّا بتجرّ الهزاييم والضباب  
لو رُحت تاني لبيتنا هتغيب الإضاءة في الغمام  
وان سبت روعي للهوى هتطير حمام  
وتشد منقارها الجميل وتعلّقه ف نور السما

أنا مش مُغامر إنما ..  
التجربة فرضت عليّا التجربة  
ورمتني فيها بدون دليل  
راودتني عن نفسي وعن أحلامي

وقالت لي : " دوق ..  
شهد الكلام سِمْهُ وانت مكانك فوق  
مالك بريء ما تفوق واستأسى بالبلوى "

فَرَشْتِ بكل هدوء طريقها الوردي من بستاني  
واستغفلتني واستخبت ..  
وسط البيوت والموج والبحر والعيشة  
والتوهة والسعي المغفَّل والطموح  
والآمي تحت الليل بدون ذرة جروح  
والمعنى والدهشة ولعنات الخيال

سابت أيدي التجربة ورمتني فاضي من الجمال  
كتبت عليا أجهز الشنطة وتملي أمد أيدي للشَّمَال  
وكان بوصلة قلبي هي رحلتي والرحلة رافضة لي السكون

تقلانة رجلي ولسه واقف من ساعتها في المكان  
مستني بس الكون يمنّ عليا ويحاول يدور  
واللمبة بتحاول تنور أو تضلم ..

حسب اللي ماشي وفكرته عن حزني  
يقدر يحدد هل ضيآها ضيُ نار أم ضيُ نور

الناس كتير مستغربين صمتي  
وكتير يملؤا لو يزيد بوحي  
العلم مش مقياسنا يا سنوحي  
وكتير سكوتنا بيبقى نقص كلام  
لو رحت تاني لبيتنا هتغيب الإضاءة في الغمام  
وان سبت روحي للهوى هتطير حمام  
وهتتحبس أول ما تلمح برج بيترطش بواقى حبوب

أنا مش مُغامر إنما ... والله مانا أيوب  
وحبيبتى مش ناعسة بضافيرها الطويلة  
ولا هي ست الحسن والمغفرة  
والطيبة واللمسة الحنونة اللازمة للفتحات في قلبي  
حبيبتى أنشئ مُرصعة ثمرات ..  
مش هتهاودني في ضلمتي ولا لحظة السكرات  
نشوتها بيآ في انتصاري بيفضح السر القديم عن خلق حوآ

الشمس لو طلعت علينا الناس هتعرف من حُطانا الميتة  
أنا قد إيه سكران

أول سيجارة هيبتي من بعدها الإدمان  
آخر سيجارة هتنظفي هاستغفر الأحزان

أنا مش مغامر إنما ..

الشهوة بتفكرني بالرُّكلام  
لو رحت تاني لبيتنا هتغيب الإضاءة في الغمام  
وان سبت روعي للهوى هتطير حمام  
وهتتصر على زُهدا بالِرغبة

زاهد يا صاحبي لحد ما الشمس تزاولني  
كافر يا صاحبي لحد ما الحرية توصل للميدان  
مظلوم وظالم والخطأ أوهام  
ماشي ومش ماشي ورجلي عيّل خام  
مُندَهيشة أو مصدومة أو مش عارفة تعمل إيه  
مين اللي قافل دلفة الأحلام !؟

اللمبة بتخطفّ زيادة عن الطبيعي  
وان رحح تاني لبيتنا هتغيب الإضاءة في الغمام  
وان سبت روي للهوى هتطير حمام  
أنا إمتى هتصيني النبوءة وهاعلن الإسلام  
أو هاعلن التسليم بأمر الحب مش بالخوف  
إمتى الظروف تسمح لي مرة أشوف !؟

جايز وصولي للإضاءة نهاية الفيلم الطويل  
جايز القلب الجميل ده مش جميل  
جايز هاغمض عيني أو هاعمل بانام

لو رحح تاني لبيتنا هتغيب الإضاءة في الغمام  
وان سبت قلبي للهوى هيطير بخفة مع الحمام ...!



## موت إله



قلبي ..

سما مفتوحة التأويل

ونيل ممدود

بيحضن أرضه من أولها للآخر

شجر مانجا على الجنين

ورود / بساتين

منايع شهد متصفي في كل مكان

وريحة دمي قل عتيق

بتدخل ع الرئة تعطي إيقاع الراحة والهديان

وتجري كأنها مهرة / حرونة / مغلبة الخيال

فيعزف جسمي مزيكا بتشبه عظمة القرآن

يطيب الجرح في كتفي اللي شرخه السعي

فبا فقد من شذاها الوعي

واغيب عن ليالي في الباقي من الياسمين

يزق النور ببيان الضلمة / يدخلها  
ويملا شقوق قديمة في شارع الرتتين  
يقابل كل ما فيا ..

معاني ما فيا من إنسان  
" صبي شارد في كونه العذب  
بيعزف لحن يبسِّح مع الأركان "  
فباستسلم ..

وباتوحد معاه / باشهق  
بتسمع ودني ذكر بريء  
فباتنفس بكل جوارحي بالألحان

لقيتني في لحظة لا محدود كإني إله

خلقت الأرض من قلبي بنور روحي  
وقلت يا جنتي فوحي على العابرين

بتنزل ذكريات الكون على جسمي  
نزول المطرة في أغسطس على العطشان

خلقت سمايا من لغتي  
مرايا إزاز  
بتعكس دهشة الأطفال في أفكاري  
مسحت من القاموس ناري  
وطبّطبت بإيدين قلبي  
على قلوب اللي داقوا الذنب  
بعنت الوحي يطلعهم  
على الأسرار

همست برفق لجروحهم :  
ما تستاهلوش تدوقوا النار  
إليَّ إليَّ يا خلقي يغيثكم قلبي م البلوى  
مدينتي فاتحة أبوابها بكل بهاها للمارين  
ضُغاف النفس من بدري خلقت لكم صحيح شهوة  
ولكن برضه باهديكم محاولات اختيار مصيرين  
تعالوا دوقوا نيل قلبي وخلوا قلوبكو تتبارك  
تدوق روحكم : حلاوة الحب والكتمان

بلاش الرزق يجلدكم على الصلبان

ويستعبد مشاعركم فتنسوني

بلاش تستأصلوا كوني

من الجسم اللي من دمه بيرويكم

بلاش يغريكم القلب اللي من صمته

بيان راضي

كرامة الأوليا باقية مع ضروحا

هدوء الوردة وقت القطف

مش معناه هدوء روحها

وقبل ما ينتهي وحيي

لقيتهم قطعوا لحمي

وأكلوا السحت

سمعت القلب بيصرخ ويستجد

سفيه منهم غرز خنجر ما بين ضلعيني

وبيعند ؛

مُصر يعادي تكوينه ويعلن دولته الكافرة

حشد جيشه من الجاهلين  
ودس سمومه في عروقهم فبدؤا بزهوة البساتين  
أمرهم يحرقوا كونهم عشان بينوه من الأول  
جعلني حكر على نفسه وقال الحرب دي للرب  
رفض ينسب لقلبي الحب  
وقال عني كلام ما نزلش بيه سلطان  
قليل الأصل كان عبيد بقا فاجر بيستعبد  
ويبيد جمال كوني  
ويهدد برمي سهامه في قلوب اللي هيسبَّح  
من السُّلطة بقا مجنون  
بيدبح كل يوم خارج عن الدولة  
تقول له الناس : حرام القتل  
يقول : حُكم البلاد أولي!

في يوم والتاني باقي الخلق كرهوني  
جماعة في سرهم قالوا إلها سيئ السمعة  
جماعة تانية قالوا وجوده م الأول أكيد خدعة  
وغر سكوتي تفكيرهم فجحدوني  
لمحض الصدفة نسبوني

وغرزوا سيوفهم الثائرة في كل مكان  
نضح من كل منبع شهد دم اسود  
وغرّق ورد كان متداري في الجدران  
حزنت .. سحابي مطر دم  
وغير نيلي للأحمر  
فحسوا في لحظة بوجودي  
واني حزين وباستتكر  
على شيل السيوف من قلبي ساوموني  
وعايزيني أسيب الكون لأهواؤهم  
وإلا سنين يحاربوني  
طاوعت نفوسهم الهشة ووليتهم  
على الأقدار وع التكوين .. فلعنوني  
خراب وسراب نهار واحد بدون حُكمي  
يا دُوب نوري بدأ يخفت عن المشهد  
قالوا لي نام خلاص واحنا هنقطع رقبة الجاني  
وصحيوا الصبح قتلوني ..!

## " هَامِشٌ مُنْتَشِي "



واندمجنا ..

ما بين ليل في قلبي ما لوش شمس تشرق  
وبين ليل مداه البعيد اختلاطه بلحم المحيط  
دخلني القمر ..

رمى نظرة منه على مهجتي

سرقني البريق ..

لفحني هوا ، قلبي رق ، ارتجلت الغُنا  
وصفينا دوشة شرودنا ومزاجنا

وقعنا على الأرض / يمكن سجدنا

كإن السكوت المقلق نجدنا

من الإنفلات العبيط بالكلام

كإن الوجود الليلاي مهاودنا ..

وقرر ينام !..

## سفري الطويل



صحرا ..

والشمس خلقت بين عنيكي وقلبي بحر

مربوط وجوده بالسراب

مشوار ..

وروحى ماشية ..

من لحم جسمي لحد جسمك في اضطراب

واقف هناك ..

متعلقة روعي المريضة بالخاوف في الأمل

على ضهري شايل كام جبل

راسخين في عضمي ..

شايفيني باسرق م الخيال أحلام وابعها على الورق

مين اللي قال بحر السراب ما فيهوش غرق ؟

الله ..

لامح عنيكى من بعيد غمزت وخافت م السفر

الله ..

الليل في قلبى بينتحر من لبخته شافك قمر

الله ..

مين اللي سابك في الوريد بتونسيني في السهر ؟

الله ..

اللفظ ده أصدق معانى الالهة لما باشوف عنيكى

باجري عليكى ..

وكعوبى سايحة في التراب

والدم سايل غصب عني ومش هاقول لك ليه حزين

متشعلقة فيا الوعود ..

و الرؤية باهتة / مزيفة علشان مفيش منك ردود !..

بانده عليكى وقلبي لساه عنجهي

رافض يسلم لهفته غير لما لوحتك تكتمل  
إحيي العصافير اللي ماتت جوة قلبك واندهي  
على حد قرر يفني نفسه في الطريق لو لم يصل

سلمت لك بساتين فؤادي كلها ومشيت على حد السيوف  
ورضيت اكمل لو قابلني في سكتي مليون مطب  
هزي الجدوع الميتة تطرح رطب  
وامشي بكعبك ع البوار يطرح ورود  
من غير هواكي الجنة خوف / الضحكة سجن  
/ الحزن رب  
والعمر ممكن ينفلت مني بكامل قوتي  
ولا يوم يعود ..!

من غير هواكي ..  
هافضل أهيم جوة الطريق سواح  
من غير هواكي يا حبيبتي ..  
مين اللي ممكن يحيي روعي الميتة  
أو يقطف التفاح ..؟

# فلسفة خلق البلاد في تكوين الي غايب

(قصيدة لكل الناس ومش لحد أبدأ)



ما جَرَحَتْش روما في حياتها الا قيصر

عرفت الحقيقة ..

ما خيبش ظني السكوت الطويل وباح لي

بسر الشجون

لقيت الطريق .. والطريقة ..

وصوت الأغاني الطليقة ..

وسر الطيور في السحاب المكسّر

وسر ارتباك السما لو تمطر

وسر الضمور الخفيف في الظنون

مدينة قديمة فؤادي الحزين

سكليل المعارك / حفيد الهزائم / وليد الحروب

جحيم التشتت ما خدش الذنوب  
وجنة رضايا بكل الخطايا اللي فاتت .. جحيم  
كإن السلام الرحيم مش رحيم  
لا دمّع ضميري عليه في النهاية ولا حتى سابني رزين  
مدينة عتيقة فؤادي الحزين

دليل البداية .. نهاية مسار  
دليل الهزيمة .. وجود انتصار  
دليل المعافرة .. جروح / انكسار  
دليل الحياة .. انفلات الحروف والحراك والجنون  
وليل الكتابة وضحك المُجون  
وشد الحزام الجديد ع البطون  
وجرح الأعبة في أخذ القرار

من الفحم تفنى الرجال في المناجم  
وتبني الأكابر قصور  
تلال الجبال مش لرفع الريات ..  
تلال الجبال للنسور

مفيش شيء بياخد جلاله ..

إلا بمرّ العصور

ما جرحتش روما في حياتها الا قيصر

بلادك / هدومك / همومك / غيومك / ضناك

عناد صوت طفولي مصمم يقول النشيد من صداك

جلال الجنازة لو الموت هناك

ووردة على القبر خايفة تموت

بلادك ما هيش حتى شكل البيوت

صراع البقاء في الحياة .. احتضار

وخنق الغناوي في قلب الحناجر .. دمار

من الضلمة دايماً بيطلع نهار

ودايماً مجال الهزائم وسيع

بلادك بداية فصول الربيع

ما جرحتش روما في حياتها الا انا  
وانا البحر داخل في عضمي وعامل رواسب  
سادد لي شرايين الحنين للحبايب  
كإني الوحيد في بلدنا اللي غايب  
وسايب فؤادي على الشط هايم

بلادي بلاد الحنين اللي دايم  
بكل انكسار الشروق في المسافة  
وكل الشرود ..!





بورتريه ..

## "هامش نرجسي"



سلام الله عليا / على اللي جي بعدي  
سلام الله في قلبي  
سلام الله عليكى / على اللي جي منك  
سلام الله في حبي  
على الدموع في بعدك / على الحنين لقلبك  
سلام الله في قربي  
سلامتک من جنوني ومن شكى ووطنوني  
ومن حزني الزيادة ومن شوقي لحضنك  
سلام الله في سجنك !..



## جريمة إنسانية



أجرت في حق البشر لما ضحكت  
وكشفت سري لبعضهم كافر بأخلاق العبيد  
صدّقت إن العبد عبد عشان ظروفه مكتفاه  
ورميت مشاعري وفطرتي من غير حساب  
وفتحت باب الإنسانية في وشهم  
وزرعت قل في أرضهم من غير ما اخاف  
طلع الجبان العبد عبد ولو مفيش في إيديه سلاسل  
وظلعت جاهل بالبشر وبنمردتهم  
اديت كتير من نوري يسند ضعفهم  
ويا ريتني ما اديتهم  
استنوا لما طفيت وزادت ضلمتي  
واتكبروا  
وداسوني  
دلوقتي جاين ع الأسي والهجر يلوموني ..!!

## أنا مش مسيح



عاجز ..

وبازرع في الأراضي البور

لا طُلت رزق يشدّ عودي في الطريق

ولا نابني شيء غير التعب

مكتوب أكون في سكتي حمّال حطب

أمشي تزيد الشيلة .. فازحف

واسمع حفيف النخل أبعد ما يكون

يلهمني صوته فاتسند على حثة فيا منورة

ويا دوب أقوم ؛ تشتدّ ريح المنكرات .. فارجع ورا

داير في حلقة مفرغة حوالها كل المؤمنين

صالبيتي حس وفكر عنوة بجهلهم من غير صليب

ومسلمين مفتاح مدينة ربهم للروم

لا سابوني ألجأ للصديق ولا للحبيب

ومحرمين شرب اللبن / ومحللين شرب الهموم  
مُجبر أكمل بالفؤاد وان كان جريح  
مجبر أشيلك يا رسالتي في الحياة وانا مش مسيح  
مستسلمة روعي لحقيقتي وسيم صبري  
أصبحت خايف من مشاعري  
أصبحت خايف أنتمي لفصيلة شبهي .. يقل سعري  
أصبحت مهووس بالهروب من كل ضلمة لأي نور  
ميت ولكن ..

فيه شيء في قلب التجربة بيقول لي إني ما زلت حي  
جرّبت اكون انسان طبيعي في الحياة  
شفت العيون متشلقين في خيوط كثير من ضي  
وسمعت قلبي بيتنفض علشان مفيش في عنيا نور  
عاجز ..

ومصمم ازرع زهرتي في أراضي بور ..!



## بوهيمي .. وذكريات .. وصديقة



الليلة دي بالذات ..

هاقدر أسيب قلبي على ناصية بلادي المرهقة  
واكتب كأني باغني أو يمكن باغني كأني باكتب شعر

أنا مش نبي مُلهم وشايل سر

لكن أكيد قديس ..

بازهد كتير أشياء لا يمكن كنت يوم استغنى عنها

بابعد عن الأحداث بغرض الإعتكاف

أقسم بإنني ما عشتها خوَّاف

مش شُغلة الشاعر يحرض ع الخطيئة

ولا شُغلته يخلي البشر ترفع سيوفها

في وش بعض

مش شُغلتي أصبح بطل مع كل عرض

....

الليلة دي بالذات ..  
انا مستعد الحكي يبقى عن مشاعر قلبي  
مش قلب الحبيبة  
وعن طريق مليان خطايا كنت فرحان بارتكابها  
وعن عيون خانت عيون غرقانة طيبة  
وعن ضلوع قفلت في وش الرحمة بابها

....

أنا مستعد أوحّد الشعر وأصلي في حضرته  
يمكن قصيدتي تاخدني جوّة بحرهما ..  
وتسييني اتعمد  
اغطس ..  
شيطان محروم من الملكوت  
واطلع ..  
بريء وكاني رُحت أحج بفلوس الشقى  
وروحى خالية من شروخها والحدود الضيقة

أنا يا صديقتي مش بريء زي انتِ ما تظنِّي  
أنا كل ذنب في سكتي شيلني دم  
فصبحت ظالم ظلم موج البحر لصغار المراكب  
شايل قساوة صاحب المركب وهو بيبتكر ..  
ميلون طريق يقدر يطفّف بيه حساب الصيادين

قلبي المريض من كتر إدمان الشجون  
نبت في كل زهوري شوك  
صبحت شجرتي بدون غصون  
وبقيت حبيس نفسي وقهر الطيبين

أيدي اللي ياما سققت للجهل بإرادتي  
دلوقتي بس بقيت باشوفها زيادة عن حاجتي  
وبقيت باشوف في الحلم مشهد قطعها  
شفتي عيوني وطبعها ؟  
طب شفتي عقلي وهو راضي بالهوان والعجز ؟  
طب شفتي رجلي وهي رافضة تكمل السكة معايا ؟

....

واقف باغتي أو باعيط  
يمكن سواد قلبي المخيف يتغير  
أنا باعترف بالماضي ليكي يا صديقة  
والشعر عمره مش قصير  
والحزن عمره مش طويل

....

مكذوب وصادق زيي زي يسوع  
شاييل غنايا ولو هاموت م الجوع  
مصلوب ومش مصلوب وحزني عتيق  
جايز بقيت دلوقتي بوذا  
أو أي راهب في الصحاري أو حوارى رقيق  
صادقة مشاعري مش يهوذا  
الشر فيا بيسري يخلق للخديعة طريق  
لكن أكيد مش هارمي ناس للموت  
أنا خنت صاحب مش حبيب وصديق  
وجرحت كفي بمشرطي المكبوت

....

الذكريات ..

ملعونة شائلة اللعنة م الماضي  
وبتنتهك حُرمة فؤادي المستكين ع الفاضي  
قاعدة بتخلق أزمتي من دم أمراض

حدفاني حي مربطة إيدي في رقبتى بعيد  
وسط الصحاري الصهد والحيات وحيد  
أنا اللي م الأحرار بتسلخ جتتي يا عبيد  
ومشبهاني بشكلكم مش شكل أعراضى

الذكريات أسوأ من الحاضر بكل ما فيه  
سيم اللي فاكر كل شيء ويعمل انه ناسيه  
قهر اللي ناسي وحد شافه حكي له صدفة عليه  
الذكريات وابل سهام واجب عليا افاديه  
واخلق حياة على قبرها جايز أعيش راضي

....

أنا باعترف يا صديقتي إنني مش مغامر أو جريء  
وان البحور ما لهاش كبير بالذات مع كُحل الطريق  
واني باخاف ما أجعله  
واني مشيت ويا الطريق من أوله  
لكن ما زلت باتوه ..  
سمّيني فاسد أو عنيد أو أي شيء  
لكن ناديني كل مرة بالصديق  
واستغفري لي الشعر لو يسمح

....

سلام عليكى يا قصيدتي يا بريئة  
سلام عليا معاكي ناطق بالحقيقة  
أشهد بإنك معجزة شيخ الطريقة  
وان الوصول لله بيحي عن طريقك  
إوعاكي يوم تستكري زي الخلايق  
هاتعافى وقت الحزن لو هنكون شقايق  
إياكي يوم تستنزي في مني الحقايق  
إياكي يوم تتسي اني لسه باعيش صديقك ..!

## جائز تشوفني جميل



ردُّوني ليها بسيط بقلب من العفاف أخضر  
لو حاي في داس ع الأرض من قبل الصلاة  
بيعيد وضوؤه  
ويتعرش ليزيد ذنوب  
كلّ الوشوش حواليه مسوخ .. لكن ما زال  
لساه جميل  
يضحك إذا شاف القمر قبل الغروب  
ويروح في سابع نومة لو تتحط راسه على المخدة  
ويقوم على صوت الديوك عند الجيران  
وان مرة شاف في الفسحة حد جعان  
يقسم معاه السندوتش بدون حساب  
أو يديهوله بدون ما ياكل م الأساس  
بيحب كل الناس

وما بيساومش على المبادئ والظروف  
وما بيراضيش غيره بفعل الخوف  
لكن بفعل الحب من قلبه  
ردوني ليها بالعفاف الحلو ده  
جايز تشوفني جميل  
جايز تلاقي دليل بسيط على إني عايز اعيش  
من غير ما حد يدوس لي على قلبي  
ولا حد يدبح لي قصيدتي بخنجره المسموم  
جايز تحس بقوتي من غير حروب  
وتشوف مداها لو تسيبني اطيير بعيد من غير هموم  
ردوني ليها  
واغسلوا قلبي في نيلها  
وقولوا لها إني ما زلت باحلم ابطل احلم بالهروب  
وقولوا لها إني ما زلت نفسي أشوفني باضحك  
إذا قلبي شاف صدفة القمر  
قبل الغروب ..!



## دوشة



ألهاكُم المَفْنَى وجرحكُم الإيقاع  
لم تعرفوا الغرية إلا من الأوجاع  
مش كل طير مشنوق هيقبل التصوير  
ولا كل شعر حزين هيطيَّب الأسماع



## صاحبي البلاستيك



أنا عكسهم ..

أول ما الاقي الناس بتسمع مش هأقول

هاقطع لسان عصفور جميل واقف على طرف الشفايف

هاسجنه ومش هابقى خايف

وهاقول له مش محتاج تغني للورود علشان تشوفها مفتحة

أنا مش باغني للجمال لكن ..

باسيب مشاعري تشربه زي الندى

مش كل صمت دليل ضمور الأوردة

ولا كل ضحكة دليل على حب الوصال

هو الكلام في الأصل إيه غير انتصار على قُبْح شيء

لو كل شاعر قلبه فارس

كانوا البشر حسوا بقيمة شهر مارس

من كُتر صمت الشُّعرا عنهُ  
كان الخريف هـيخاف يقرب من بلدنا  
من كُتر دَم الفن فيه بكلام يـضنُّه

كان نفسي ابطَّل يا صديقي  
واسيبك انت تمارس الشعر المريض  
كان ممكن انت تقوم بإجباري على ترك القلم  
لو بس خبيت عن عنيًا وشك الثاني البغيض

أول ما احس الدم ناشع  
أول ما روحي تشوف مشانق  
أول ما اخاف انهي الحوار  
أول ما اشوف النور كآبة  
تبقي النجاة عندي .. الكتابة

عايز تشوفني بعيد يا صاحب من بلاستيك  
خلي البشر تتسى المشانق والسجون  
وبلاش تخون عيشي وملحي

وبلاش تصب سبارتو حامي في نص جرحي  
وبلاش تقطع لحمي حي  
خليني اشوف الدنيا زي زمان  
ما اقصدش ارجع طفل  
اقصد تسييني اشوف براءة خلق شبهك مش بريئة  
خبيني عن صوت الحقيقة  
وعن ملامحك الدنيئة  
وعن ظنوني  
صدقني هابعد وقتها  
مش هازعجك بكلامي عن بكرة الدميم  
مش كل صمت ذميم  
ولا كل قلب تدوس عليه وتشوّهه  
هتبقى بعده عظيم..!



## بُكا متغني لصديق قديم

"إهداء لإسلام كنفاش"



من بعد شكل الليل بقا زيه زي نهاري  
بقيت حَبِيس رغبتي وجنتي وناري  
تَجري الرياح تخبط في آخر الصاري  
تبييض عيني \_أسى\_ من لوعة الدهشة

أستغر الله العظيم من عُزَلتِك يا "نيتشه"  
عدمي وقاسي وبليد وطلتِك وَحشة  
مالك بطبع العبيد يا ابن الأكابر يا فارس  
خَمري : وجود الإله .. وخمرتِك : رعشة

مدد يا "ديكارت" قل لي مين علّمك نورك  
يعجبني توهانك بِحَموُتِه وفُتورك  
يجروا عليك الغلابة تهدم لهم سورك  
أظن إنك نبي .. منسي مع الدوشة

تعجبني لخبطتي بسفسطة وشهوة  
وكانني لسه باحارب في قعدة القهوة  
خَبَطَ السفينة الموج ؛ فوقني على سهوة  
قفلت باب الحرب .. وقُلت يا مناوشة

فين السهر في الطلُّ واللف يا إسلام  
وفينك انت يا صاحبي من قسوة الأيام  
يطلع علينا الصبح في مناقشة أي كلام  
والشقة باب مكسور .. وكام كتاب ع الفرشة

زرقا السما زرقا والبحر ما لهوش لون  
سودة السما كحلة والبحر ما لهوش لون  
الليل بيات مدهون / خاين وندل ودون  
أصرخ .. تقول الظنون : إيد الزمن طايشة

تلف بيأ الدنيا أسمع كلام "بودلير"  
بيرن في الأوردة وكان صوته ضمير  
"إسكر ولو بالشعر .. السكر آخرته خير"

أكتب .. أشوف النور .. روعي تبات عايشة

أنا كنت شايل قلبي وملبسه كفته  
كم ذكرى تحت السما وفي بحري واندفنوا  
لا مُت ولا ملّيت .. ولا الطريق ضلّيت  
"تجري الرياح بما لا تشتهي السفن"

باضحك لاني سمعته بيقول لي : بس يا عم !  
ما تقولش للمتبي ، شوّقي صياغته أهم  
فتعدي نص دقيقة ؛ ألاقيه يعاتبني ..  
كده تسبني أخطب .. أما انت عيّل عم !!

ملعون سواد البحر ؛ قطع وقطعت سيرته  
يعجبني نور "ديكارت" في طريقه ومسيرته  
أخطب له كف في كف واقول له : مش خالصين !  
يشاور لي على قلبه ويقول لي : عورته ..

أضحك له تاني واقول : معلش ، بكرة يطيب.  
عيّل غريب بيواسي في الغربة شاب غريب

سبحانه جمع وفرّق في الدنيا ميت صاحب  
إن كان يشوفني غريق .. يشدني للقارب  
يا ساعة ما تعديش واستني يا عقارب

أضحك أقول : "نيتشه" ، يضحك يقول : صدّعت  
بيننا نقوم نمشي ولو أئي مش عايز  
خليك غريق عندك ؛ وهاروح اجيب قشّة  
نضحك مع الدوشة / نضحك على الدوشة

يا مين ياخدني معاه .. البوابات حايشة  
الرّزق فرّقنا والروح بقت هايشة  
هو غريب في الوطن .. وانا غريب في البحر  
..

اليود أكل شُرّياني .. والذكريات بايشة ..!



## رسالة لصاحبي المغني

"إهداء لعمر و منصور"



صاحبي العزيز ..

بعد التحية والسلام ، عايزك تغني

غني ..

عشان لما انت بتغني جروح الكون

بتدبل وبتطلع ورود

عشان لما الشدايد تولدك راجل جدع

تحرس بلادك ع الحدود

غني لإن الناس بتشعر بالغنا أكثر

ولإن قلبي بيبتسم لما بتلعب بالمقام

غني عشان الشمس تظهر تاني من تحت الغمام

والليل بيان فيه القمر .. والنجم يحلّى في السهر

والحرب تهدا ومنتصر .. والأرض يحضنها السلام

غني لإن غُنَاك مهم ومش هاقول لِيَا  
غني لإن رسالة الصوت الجميل في الدنيا : أغنية  
إياك تسيب الشمس تطلع دون غُنَاك  
غني وانا هاسرح معاك  
وهاشم نَفْسِي في الغُنَا لو حَس خنقة  
وهاحب طعم الغربة لو غنيتها سرقة  
ومش هاحس في عَزَلتي بيكي يا فُرقة  
طول ما الغُنَا من صوتك انت يا صديق / صوت الملاك

غني لاني في غربتي .. وقفت باستناك  
غني لإن غُنَاك لوحده معجزة  
ولإن صوتك نعمة مش نقمة وحرام  
ولإن لحن في غنوتك أصدق يا صاحبي من الكلام  
غني عشان نضحك غُنَا  
غني عشان نحزن غُنَا  
نبكي غُنَا / نعشق غُنَا / نهجر غُنَا  
ندم على الأيام غُنَا

غني ..

صوت النيات من نبرتك يخلق من السجن الحمّام

غني عليك أزكى السلام

غني عليك أزكى السلام

غني ...!



## "هامش صلاة الاستسقاء"



من قلبك النَّادي صبِّي الهوى صبًّا  
ونامي جنب الروح واسغفري الربًّا  
إنك رفضتي البوح والعشق والقربا  
العشق للمجروح بيهون الغربة  
صمتك ملاني جروح والصمت كان ذنبا  
خلَّاني طير مدبوح ضلَّيت أنا الدربا  
ولإن حبك نور بينور القلبا  
وبيغسل الأحزان وبيوقف الحربا  
قومي اعلمي للناس وقوليها يا شابة :  
هذا الفتى الغلبان "قد شغفني حبا"



## لحظة ما اكتمل نقصي

"ما عرفت السلام الداخلي إلا لما عرفت سارة"



لسه في بداية الحكاية والضباب غيمٍ عليا  
كرفرف و حرب باردة وسكة مليانة عقارب  
لسه برضه دموعي خضرا و حزني باين من عنيا  
الضباع واقفين لي صف و غصب عني ها قوم احارب

قال ابويا :

شد حيل قلبك و كمل في الطريق  
اللي شالك بين ضلوعه هو بس اسمه الصديق  
واللي داسك وقت ضعفك سيبه و امشي

اللي قال لك الحياة صافية و بريئة  
بص جوة عنيك و غشك  
اوعى يا ابني وانت وياك الحقيقة  
واتهزمت تلف و شك

أوعى تستسلم في حزنك للغريب يبهت عليك  
أوعى ترسم سكة فاضية وتتسى تحسب للمخاطر  
الطريق من طبعه قاسي شد ضهرك فيه وسافر

ردت امي :

ماشى سافر ..

بس تعمل في البلاد العتمة صاحب قلبه طایل  
يشفي جرحك لو تشد إيدك شجاعتك للمهالك  
والضباع يتكاتروا فوقك لما يبقى الدم سايل  
وان هتهجر ..

أوعى تعمل لك عدو / الكره هالك

كُن حنين ع الغلابة / ربنا خلقك حنين  
وان عاداك الكون بحالة أوعى قلبك ينسى أصله  
إرضا بالمقسوم  
وصلّي  
واعمل الواجب تملي

قدّم الخيريا ابن بطني واوعى تستناه غلاوة  
مد إيدك للي مادد واوعى تسبق بالعداوة  
دَمَعْتِي عَنِّيا فجأة ومَصّ ملح الدمع وَردي  
قبل ما اشعر بالهزيمة خفت اخوض حربي لوحدي  
شفت نفسي عجوز وحيد بعد الحروب  
راكن الجسم المصدي ع السرير  
جنبه كوابية وإزاة  
وكام طبق  
وشريط علاج  
هادي طول الوقت  
ساكت  
غير في ساعتين الممرض  
\_ اللي لو ما أخذش حقه مش هيجي يونسه \_  
قلبه بالعافية بينبض  
شايف العمر الجبان  
كل لحظة بينسلخ فيسيب في جسمه  
حتة بايشة

عضمة دايبة .. بس عايشة

تُهت أكثر

شفتني جثة عجوزة في شقة ضلمة

جثة مرمية في صالتها يومين ونص

والجيران نسيوا خلاص "جدو حسن"

اللي كان بيشيل عيالهم جوة قلبه وجوة عينه

واللي كان بيحب تملي وهو راجع طول سنينه

حاجة حلوة لكل عيل في العمارة

لولا بس ان الممرض لسه ما أخذش الماهية

كان زماني فضلت ميت ع البلاط

زي كلب لوحده ميت ع الرصيف

اترعبت

انطفى الضي في عنيا كاني مُت

انكمشت في عز عمري وكش ضهري من اللي جي

كل شيء دلوقتي قاتل .. بس قلبي لسه حي

لسه حاسس إن فيه في الدنيا حد بنفس روحه  
حد يشفي له جروحه  
حد يبكي لدمعه دم .. يحضنه فيكفّ نوحه

طبطبت إيد سارة فجأة فوق كتاي في من ورايا  
بابتسامه ورقّة قالت :

عمري ما اقل يوم ضلوعي في وش قلبك  
عمري ما اصبح سيف في جنبك  
خدني صاحب يا حبيبي واتسند  
شد عود قلبك بقلبي  
هتلاقيني عاصرة فرحي فوق جراحك  
هارمي روعي جوة روحك ، لو تبور هاسقيها حب

هازرعك ورد وجناين واغزلك لعنيا نور  
لو يزيد حُزن القسايد هابقي دمعك ع السطور

هاحضنك بينهم واسيبك فياً تقوى على المواجهة  
واوهبك نبضي\_ يا نبضي\_ لو يقل النبض فيك

واما شوك سكة سفرنا يزيد ويطرح لك جروح  
هتلاقيني بالمسه يطرح رطب

وان في يوم الريح تعاند وتحاربنا بدون سبب  
هاتغرس في الأرض وابقى جدر قلبك في الحياة

هابقى وتذك يا حبيبي وعضم ضهرك وقت ضعفك  
وان سابوك مكشوف لوحداك وانحنيت مهزوم في حريك  
هاترمي فوقك وهاحامي ضهرك المكشوف بضهري  
هادي صبري  
هافني عمري  
هابقى نور عينك وأرضك

السما ضحكت في وشي بكل رقة إزاي كده ؟  
علمت قلبي المودة وحببتي في المدي  
عوضتني عن ضياعي وعن شعوري بالخسارة

ضي عيني رجع لي تاني وانكماش ضهري اتفرد  
رجلي ثابتة وخوفي سابني وفي الحياة ليا وتد  
واما بيها اشتد عودي .. خف حلقي من المرارة

ابتسم قلبي لبُكرة ..  
مش هاعجَز فيه واموت مهجور لوحدي  
قلبي سلّم ، رُوحِي رُدّت ، كل شيء دلوقتي وردي  
سبت ذنبي وثُبت بيها ورافض ابقى من السكارى

نورها زارني وقلبي صويّ هام كانه داق مدد  
من هيامي رأيت إلهي بين عنيتها  
فاترفعت بدون عمد  
خدت روحها في حضن رُوحِي / رُوحِي ردت  
قلبي .. أَحْصَ ؛ فاتولد

قلبي من دلوقتي مؤمن حد فقد الروح في ضمّة  
حَرُّ ساجد للي حَلَقُه لما شاف ست العذارى  
رُوحِي من دلوقتي صافية حد تجريحها بكلمة  
خف كل النقص فياً واكتملت بحضن سارة ..!

.... تمت التجربة....

6 – 7 – 2019



## فهرس المحتويات

٣	إهداء
٥	لوحة تشكيلية
٦	أبسط خطايا الشعر (شغف التجربة)
١١	السيرة الذاتية لرميل السواحل
١٥	بعد انتهاء العاصفة
٢١	البحر الأسود
٢٥	خايف على شمسي
٢٩	لوحة تعبيرية
٣٠	هوامش على ظهر السفينة
٣٤	"هامش رقيق"
٣٥	صلاة الرغبة للعطشان
٤١	"هامش حزين"
٤٢	هروب اضطراري
٤٤	سيرة ربنا فريد
٤٨	سيرة ليلي
٥٢	"هامش سياسي"
٥٣	محاولة تعايش

٥٦	الإشتياق.....
٥٩	لوحة سريالية.....
٦٠	أصحاب الياقات الزرقا.....
٦٥	طريق مالوش اتجاه.....
٧١	ليه افتكرت البحر برضه؟!.....
٧٨	موت إله.....
٨٤	"هامش مُتشي".....
٨٥	سفري الطويل.....
٨٨	فلسفة خلق البلاد في تكوين الي غايب.....
٩٣	بورتريه.....
٩٤	"هامش نرجسي".....
٩٥	جريمة إنسانية.....
٩٦	أنا مش مسيح.....
٩٨	بوهيمي .. ذكريات .. وصديقة.....
١٠٤	جائز تشوفني جميل.....
١٠٦	دوشة.....
١٠٧	صاحبي البلاستيك.....
١١٠	بُكا متغني لصديق قديم.....
١١٤	رسالة لصاحبي المُغني.....

- ١١٧..... "هامش صلاة الاستسقاء"
- ١١٨..... لحظة ما اكتمل نقصي
- ١٢٥..... فهرس المحتويات

